

## الفصول المهمة في أصول الأئمة

[ 138 ] هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: و لكننا نقول: كل موهوم بالحواس مدرك تحده الحواس وتمثله، فهو مخلوق، إذ كان النفي هو الإبطال والعدم، والجهة الثانية التشبيه، إذ كان التشبيه هو صفة الخلق الظاهر التركيب والتأليف، فلم يكن بد من إثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار إليهم أنهم مصنوعون وإن صانعهم غيرهم وليس مثلهم، إذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم، إلى أن قال: ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه، لأن من نفاه، فقد أنكره ودفع ربوبيته وأبطله، و من شبهه بغيره فقد أثبت بصفته المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية. ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا. [ 39 ] 4 - قال الكليني: وسئل أبو جعفر ع عن الذي لا يجتزى بدونه من معرفة الخالق ؟ فقال: ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء، لم يزل عالما سميعا بصيرا. [ 40 ] 5 - وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن بشر بن الوافي، 1 / 325. الاحتجاج، 2 / 198، احتجاج الأول عن أبي عبد الله ع. البحار عن الاحتجاج، 3 / 29، الباب 2، باب علة احتجاج أبي عبد الله ع عن خلقه، الحديث 2. في الكافي: مدرك به تحده، كما في الوافي، لكن في الوافي: في نسخة: تحدها. 4 - الكافي، 1 / 86، باب أدنى المعرفة، الحديث 2. وفيه: لا يجتزى بدون ذلك من معرفة، كما في الوافي، 1 / 344. والرواية ذكرها الكليني ذيل حديث آخر، لكن في الوافي: أنه ليس في التوحيد ذيل ذاك الحديث " وسئل وما بعده ". والظاهر أنه رواية أخرى لظاهر أو الكليني، مرفوعة. 5 - الكافي، 1 / 102، باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى، الحديث 9. التوحيد، 100 / 9، الباب 6، باب أنه ليس بجسم ولا صورة. البحار عن التوحيد، 3 / 294، الباب 12، باب نفى الجسم والصورة والتشبيه... الحديث 17. البحار عن التوحيد أيضا 3 / 303، الباب 12، باب نفى الجسم والصورة والتشبيه... الحديث 38، [ وفيه: عن سهل، عن محمد بن علي القاساني.. ].